توظيف الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي

دراسة شبه تجريبية

إعداد الباحثة / منى محمد علي حسن الدرمكي

مدرسة الدراسات الاجتماعية (معلمة دراسات اجتماعية بالشارقة – كلباء)

توظيف الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي

منى محمد علي حسن الدرمكي
مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، الشارقة، دولة الإمارات العربية.
البريد الإلكتروني: Muna.Aldarmaki@ese.gov.ae

الملخص:
هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة الوقوف على أهمية توظيف الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي، وذلك من أجل تحقيق الهدف الأساس للدراسة الحالية وهو كيفية توظيف بعض الألعاب في تنمية القيم مثل التعاون والانتماء والوطنية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من أجل تحقيق أهداف الدراسة حيث يعد هو المنهج الأمثل للتحقق من أهداف الدراسة، وذلك من خلال اختيار عينة من الألعاب التراثية الشعبية، واختبار موقف للقيم، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بلغ قوامها ٦٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها؛ توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي، لصالح التطبيق البعدي"، وبذلك تم قبول الفرض، وتوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على تنمية بعض القيم لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في القياس البعدي في مقياس تنمية القيم لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الألعاب التراثية الشعبية، القيم، التراث الإماراتي، الدراسات الاجتماعية، المنهج شبه التجريبي.

Using Popular Traditional Games To Develop Some Values To Preserve The UAE Heritage

Muna Muhammad Ali Hassan Al Darmaki
Curricula and methods of teaching social studies, College of Education, Sharjah, United .Arab Emirates
Email: Muna.Aldarmaki@ese.gov.ae

Abstract:
Through this study, the researcher aimed to identify the importance of employing popular traditional games in developing some values and preserving Emirati heritage, in order to achieve the main goal of the current study, which is how to employ some games in developing values such as cooperation, belonging, and patriotism. The study used the quasi-experimental approach in order to Achieving the objectives of the study, as it is considered the ideal method for verifying the objectives of the study, by selecting a sample of popular traditional games, and testing a position on values. The study was applied to a sample of fourth-grade primary school students, which consisted of 60 subjects. The study reached a set of results, the most important of which are: There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental research group in the pre- and post-measurements in the scale of developing some values and preserving the Emirati heritage, in favor of the post-application. Thus, the hypothesis was accepted, and there are statistically significant differences at the level of (0.05) between The average scores of the students of the experimental research group in the pre- and post-measurements on the development of some values are in favor of the post-application. There are statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the students of the two research groups in the post-measurement on the values development scale in favor of the experimental group.

Keywords: Popular traditional games, Values, Emirati heritage, Social studies, Quasi-experimental method.

توظيف الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي

مقدمة:

تعتبر الألعاب التراثية الشعبية من أهم مظاهر الثقافة البيئية كما أنها تشكل الجزء الأكبر من خصوصيات الثقافة حيث تمتاز الثقافة بالعديد من الخصوصيات التي تؤكد على تراثها وتأتي أهم هذه الخصوصيات وعلى رأس القائمة الألعاب التراثية الشعبية حيث تعد بمثابة اللغة الخاصة للدولة والتي تميز دولة عن أخري. (أحمد على الحاج، ٢٠٠٩، ٥٥).

لذا تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الحضارات وتميزها عن غيرها كما أنها لها دور في تشكيل هوية الأفراد وتميزهم عن غيرهم ومن هنا يمكن القول بأن الألعاب التراثية الشعبية لها مدلول ثقافي ولغوي من خلاله يمكن تشكيل ثقافة المجتمع وتحقيق الأفضلية له دون غيره من المجتمعات (أشرف سعد، ٢٠٠٨، ١٢٢).

كما تعتبر هذه الألعاب من الموروثات الحضارية التي تؤكد على أصالة الحضارة، وتمتاز الإمارات كأي دولة عربية بالعديد من المميزات الجغرافية والتاريخية والثقافية التي لا يمكن الاستغناء عنها وهي الخصائص الاجتماعية والثقافية التي تميز شعب الإمارات من بين الشعوب وقد تستخدم الألعاب التراثية الشعبية كمرآة عاكسة لهذه الحضارة وأصالتها وعراقتها كما تلعب دورًا كبيرًا في تأكيد هوية الأفراد وانتمائهم (الزغبي، ٢٠١٨، ١٥٤).

لذا يمكن اعتبارها وسيلة للتعليم والتربية والتثقيف ويمكن من خلالها ترسيخ العديد من القيم والاخلاقيات والمبادي التي تعتبر بمثابة ثقافة لتشكيل الوجدان والاتجاهات التي تساهم بشكل كبير في ترسيخ أسس الحياة وتشكل بناء الحضارة وتجعلها ثابتة وعريقة.

تعد كذلك الألعاب التراثية الشعبية بمثابة موروث تتورثها الأجيال فيما بينها ولا يمكن استبدال هذا الموروث مهما طرأت التغيرات والتكنولوجيا فلكل دولة موروثها الثقافي الذي يجعلها متميزة عن غيرها من الدول والحضارات.

كما تسعى الدول من خلال هذه الموروثات الشعبية تأكيد مكانتها بين الدول الشقيقة وغير الشقيقة لذا فتعتبر هذه الألعاب بمثابة منارة تطل من نافذتها على ثقافات مختلفة وتجعلها في ركب التطور والتفاخر بين الآخرين من خلال قدرتها على تشكيل هوية مواطنيها والحفاظ على وجودهم بين الدول العربية بثقافتهم العريقة لذا تعد هذه الألعاب بمثابة تاريخ لا يمكن التغافل عنه أو إنكاره (إلهام عبد العزيز، ١٩٨٥، ١١٢).

ويمكن توظيف هذه الألعاب التراثية في تشكيل الهوية الثقافية وتشكيل القيم والمعايير التي يستطيع الأبناء من خلالها ممارسة أنشطتهم المختلفة كما تعكس القيم التي ينبغي أن تغرس في الأطفال مثل التعاون وحب الآخرين والعطاء والانتماء والولاء وغيرها من القيم التي تعد أساس المجتمع الإماراتي ولا يمكن لأي مجتمع أن يحيا بدون هذه القيم وعليه فيتعاظم دور الألعاب التراثية الشعبية حيث تعكس التراث والهوية التي تشكل وجدان الأفراد وتشكل ثقافته (حسام محسن، ٢٠١٠، ٩٩).

ويمكن من خلال هذه الموروثات التأكيد على حضارة الشعوب وإنجازاتها وعليه يمكن استخدامها في إكساب وتنمية العديد من القيم الاجتماعية والتربوية والأخلاقية والإبداعية واحترام الآخرين والإبداع في الانجاز والتفاني في العمل والإخلاص من أجل تحقيق النجاح (هوغيث، ١٩٩٩، ٧٧)

فيمكن اعتبارها وسيلة تربوية لاكتساب العديد من المعايير والمبادئ وإكساب العديد من القيم ويمكن أيضا استخدامها كأسلوب حديث للتنشئة والتربية الجيدة وتنشية سليمة قائمة على التعاون والمشاركة والإخلاص والأمانة لذا لابد أن يكون لها مناهج ومبررات تدرس للطلاب بالمدارس ليتعرف على تراث حضارتهم وأهم ما يميزها عن غيرها من الحضارات، ولذلك فيمكن اعتبارها أيضًا وسيلة تثقيفية تربوية اجتماعية حضارية Kaufmann,p,& KK،(1996,450)

مشكلة الدراسة:

يواجه العالم العديد من التغيرات والتطورات وخاصة طغيان التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي حيث داهمت العالم بأجمعه ولا تميز بين شخص ودولة ودولة أخري مما أثر على كيان الدول السياسي والاقتصادي

والاجتماعي والثقافي وأصبح هناك تحدي قوي بين ما تربت عليه الأجيال وبين ما هو حديث ولا يمكن التوقف عن استخدامه حيث أنه فرض وجوده وذاتيته على جميع البلدان لذا أصبحت الشعوب تواجه خطرًا جسيمًا وهو كيفية الحفاظ على هويتها وثقافتها المتمثلة في معتقداتها وموروثاتها الشعبية والثقافية.

حتي أن الأطفال لم ينجوا من هذه التكنولوجيا فقد اجتاحت جميع العقول وسيطرت على الجميع وأصبح لا يوجد ميثاق أو قانون لاستخدامه ومن ثم كان لابد أن يكون هناك مبدأ وأساس يمكن توظيفها من أجل الحفاظ على الهوية والتراث وذلك من خلال مدلولات الثقافة الشعبية الموجودة داخل كل مجتمع وباعتبار أن القيم والمعتقدات من أهم طرائق تشكيل التراث كان لابد من البحث عن طريقة الألعاب التراثية الشعبية وهي أقرب طريقة للطلاب والأكثر ممارسة على حد اعتقاد الباحثة لأنها ورغم أنها تقليدية إلا أنها لها جاذبية ورونقًا يمكن من خلاله تحقيق مبادئ التعاون والحب وبالتالي الحفاظ على بعض التقاليد والتمسك بالتراث والموروث الحضاري، الذي يشكل الصورة الذهنية للدولة العربية وهذا ما يجعل الدولة ذات مكانة اجتماعية وثقافية؛ لذا سعت الباحثة إلى توظيف الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي، وعليه يمكن اعتبار هذه الألعاب بمثابة وسيلة للتعليم والتربية والتثقيف والتوجيه لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية توظيف الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الأماراتي؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما القيم والمباديء المطلوب تنميتها لدى عينة الدراسة (الصف الرابع الابتدائي)؟
- ما مدى فعالية الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي لدى عينة الدراسة؟
- ما علاقة تنمية القيم بممارسة الألعاب التراثية الشعبية لدى عينة الدراسة؟
- ما الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القيم المطلوب تنميتها لدى عينة الدراسة؟

فروض الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الفروض هي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في القياس البعدي في مقياس القيم لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على توظيف الألعاب التراثية الشعبية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في دور الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم لصالح القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى مجموعة من النقاط يمكن أن يتم سردها كالآتي:

- أهمية العينة التي تتناولها الدراسة الحالية حيث تعد هذه العينة وهم طلاب الصف الرابع الابتدائي بمثابة النواة التي يمكن من خلالها إكساب القيم وتشكيلها بطريقة صحيحة وسليمة وذلك من خلال ممارسة الألعاب التراثية الشعبية.
- أهمية الألعاب التراثية الشعبية باعتبارها من أهم الموروثات التي يمكن من خلالها تنمية القيم والحفاظ على التراث.

- أهمية الموروثات الشعبية وضرورة الحفاظ عليها خاصة بعد ظهور العديد من التحديات مثل التكنولوجيا الحديثة ومخاطر التكنولوجيا وكذلك الألعاب الإلكترونية وغيرها من المغريات العصرية التي تهدد الكيان الثقافي والحضاري لأية دولة.
- اعتبار أن الألعاب التراثية الشعبية من أشهر الموروثات الشعبية وأكثرها انتشارًا وبالتالي يمكن اعتبار شهرتها قوة ونقطة انطلاق لتعريف الطلاب بأهميتها وضرورة ممارستها والحفاظ عليها.
- اعتبار القيم والتراث هما أساس أي مجتمع ولا يمكن أن يقوم المجتمع إلا بهما حيث تعتبر الثقافة هي المكون الأساسي للمجتمع ومن أهم دعائم الثقافة الموروثات الشعبية وعلى رأسها الألعاب التراثية الشعبية.

أهداف الدراسة: تنبثق أهداف الدراسة الحالية في عدة نقاط منها:

- التعرف على مفهوم القيم والتراث من خلال رصد الإطار المعرفي للدراسة الحالية.
- رصد أهم خصائص القيم التي يمكن تنميتها لدى عينة الدراسة من طلاب الصف الرابع الابتدائي.
- الكشف عن فاعلية توظيف الألعاب التراثية الشعبية ودورها في تنمية بعض القيم لدى عينة الدراسة.
- التعرف على أهمية الألعاب التراثية الشعبية ودورها في تنمية بعض القيم لدى عينة الدراسة.
- التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبة التجريبي حيث إنه يعتبر المنهج الأكثرملاءمة للتحقق من أهداف الدراسة الحالية وتحقيق فروضه، كما يعتمد هذا المنهج على قياس وتوظيف وسيلة من أجل التحقق من فعاليتها ودورها.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من طلال الصف الرابع الابتدائي تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من أجل التحقق من فعالية التوظيف تم تقسيمهم بالتساوي ٣٠ للمجموعة التجريبية و٣٠ للمجموعة الضابطة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية في حدودها الموضوعية على دراسة توظيف الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي دون التطرق إلى أي موضوعات علمية أخري.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية في تطبيقها على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي دون التطرق إلى أي مرحلة تعليمية أخري.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة على التطبيق خلال الفترة الزمانية الممتدة من.....إلى .....
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على التطبيق على عينة من الطلاب بمدرسة بالامارات العربية دون التطرق إلى أي دول أخري سواء عربية أو أجنبية.

متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

- **المتغير المستقل:** تمثل في توظيف الألعاب التراثية الشعبية.
- **المتغير التابع:** تمثل في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي.
- **المتغيرات الوسيطة:** تمثلت في فاعلية التوظيف والعوامل الديموغرافية.

الإطار المعرفي للدراسة:

تمهيد:

تعتبر عملية غرس وتنمية القيم من أصعب العمليات التي يمكن أن يقوم بها المجتمع تجاه أفراده وعلى اعتبار أن المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية المنوطة بعملية التنشئة والتوجيه والتعليم؛ لذا يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة وهي الحفاظ على تماسك وانسجام المجتمع من خلال الحفاظ على تراثه؛ لذا تلعب دورًا كبيرًا في الحفاظ على ثقافة الطلاب وتمسكهم بعادات وتقاليد مجتمعهم وبالتالي الانتماء لهذا المجتمع والولاء له كما أن عملية الربط بين ما يحبه الطالب ومحاولة استخدامه من أجل تنشئته تنشئة سليمة تعتبر استراتيجية حديثة وطرقًا مبتكرة للحفاظ على حب وشغف الطالب بالمادة التعليمية واكتساب القيم والمباديء من خلالها وعليه فالقيم والألعاب التراثية الشعبية تشكلان هوية الطالب.

وعلى الجانب الآخر يمر مجتمعنا العربي والإسلامي بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين الحنيف، فنظرةٌ إلى الحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها شباب العروبة والإسلام تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي مخيف.

وفي هذا العصر – عصر التطور التقني والانفجار المعرفي – نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مرورًا بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنيًا بالخروج على هذه القيم.

مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة بحيث أصبحت هذه القدوة – مع مرور الوقت – شيئًا مألوفا، هذا مع انشغال الناس في هذه الأيام أكثر فأكثر بهموم لقمة العيش التي أصبح تحصيلها يستنزف معظم وقت وجهد رب الأسرة (عبد الملك، ١٩٨١، ٦٦).

إن استعراض هذه الأمور لا يعني القنوط واليأس من الإصلاح، أو أنها دعوة إلى تثبيط العزائم والهمم، والخنوع إلى هذا التيار الجارف من " اللا قيمية " التي تسود العالم عامةً، ومن ضمنه المجتمعين العربي والإسلامي، بل إن ذلك يؤكد أنَّ على المخلصين في هذا المجتمع – وهم كثيرون بحمد الله – أن يأخذوا الأمر بعين الجد، وأن يعدوا لهذا الأمر عدَّته، وأن يكونوا على قدر المسئولية فيسعوا جاهدين إلى مقاومة هذا الشر المستشري، وتحصين النشء بالقيم والأخلاق والعقيدة الإسلامية الصحيحة، وترسيخها لديهم حتى يواجهوا بثبات هذا التيار الجارف.

وتقف التربية والتعليم في مقدمة الوسائل التي يمكن أن تستخدم في تنمية وتطوير القيم لدى الفرد، وتحصين المجتمع من تيارات اللا قيمية الوافدة إليه من المجتمعات غير الإسلامية.

وتدور هذه الدراسة حول المحاور التالية :-

[١] **القيم**: تعريفها، مكوناتها، مصادرها، مؤشراتها، تصنيفاتها، العلاقة بينها وبين بعض المصطلحات كالاتجاهات والمعايير، خصائصها، وظائفها ودورها في حياة الفرد والمجتمع.

[٢] القيم الإسلامية : مفهومها، مصادرها، خصائصها، مجالاتها.

[٣] تعلم وتعليم القيم: طرق غرس القيم، طرق تطوير القيم لدى الأطفال في البيت والمدرسة، أساليب تدريب الأطفال على تمثُّل القيم واكتسابها، القيم والمناهج الدراسية، التكامل بين مؤسسات التعليم في تعليم القيم.

معنى " القيم لغة ":

القيمة: مفرد " قيم " لغة " من " قوم " و" قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به "، والقيمة : الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم مقامه، والجمع: القيم، مثل سدرة وسدر، وقومت المتاع : جعلت له قيمة (عبد الراضي، ١٩٨٩،٨٩)

والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة :

- تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا.
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان ما له قيمة، أي ماله ثبات على الأمر.
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال، يقول تعالى "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، " أي للأكثر استقامة " (المجلس القومي للتعليم، ١٩٩٣،٥٤)

معنى " القيم " إصطلاحًا:

نظراً لأن مصطلح " القيم " يدخل في كثير من المجالات، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه، وبحسب النظرة إليه.

- فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج وقيم الاستهلاك، وكلٌ له مدلوله الخاص.
- وعند علماء الاجتماع: القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه (محمد قطب،١٩٨٢ ،٩٠).
- وعند الفلاسفة تعد القيم جزءًا من الأخلاق والفلسفة السياسية.
- أما المعنى الإنساني للقيمة فيتمثل في أنها هي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء.
- وفي الرياضيات تستخدم القيمة للدلالة على الكم لا على الكيف.
- أما المعنى الفني لكلمة " القيمة " فهي تجمع بين الكم والكيف، وتعبر عن العلاقات الكمية التي بين الألوان والأصوات والأشكال ، فالقيمة الفنية للرسم مثلاً تتألف من النسب بين الظلال والأضواء والألوان.
- وأما القيمة اللغوية (وهي غير المعنى اللغوي للقيمة) فهي قيمة اللغة، وهي لا تتأتَّى إلا في كون الكلمات لها قيمة نحوية تبين معناها ودورها في الجملة وأن الألفاظ لها دلالة قوية تتسم بالعمومية (زهير،١٩٩٣، ٨٨).
- وهناك من يعرف القيم بأنها مرادفة للاتجاهات والاهتمامات "إلبرت وفيرمان".
- وهناك من جعل القيم مرادفة للاهتمامات والتفضيلات " ثورنديك".
- وهناك من قال بأن القيم يمكن رؤيتها من خلال صور سلوكية أربعة هي: جوانب وأشياء مطلقة لها هويتها المستقلة، خصائص الأشياء مادية وغير مادية، مفاهيم تبرز من خلال حاجات الفرد البيولوجية، أفعال تترجم للقيم محل الاهتمام "موريس".
- ويرى (عزيز حنا) أن القيم عبارة عن تنظيمات تتعلق بالاختيار والفعل وهي مكتسبة من الظروف الاجتماعية.
- في حين يرى "عطية هنا" أن القيم تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية نحو الأشخاص أو الأشياء أو

المعاني، سواء كان هذا التقدير ناشئاً عن هذا الشيء بصورة صريحة أو ضمنية.

- وقد عرف "أبو العنين" القيم بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- أما "لجنة القيم والاتجاهات" التي شكلتها وزارة التربية والتعليم الأردنية عام ١٩٨٠م فقد عرَّفت القيمة كما يلي: "القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية، ويختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكلية التي يعيش فيها، ويتمسك بها " (علوان،٨٧،١٩٨١).
- كما عُرِّفت القيم بأنها "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما، ويتخذون منها معاييرًا للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجًا عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا (هاشم سعيد، ١٩٨٦، ٣٣).

القيم هل هي نسبية أم مطلقة؟

هناك اختلاف بين من تناولوا موضوع القيم، هل هي نسبية أم مطلقة؟

- البراجماتيون " أو النفعيون " يرون أن القيم نسبية، فليس هناك خير مطلق أو شر مطلق، فالخير أو الشر راجع للممارسة والخبرة، ومن أنصار هذا الرأي "كونت" الذي ربط القيمة بالواقع والملاحظة بالتجربة ونادى بارتباط القيم بالأشياء الحسية، وكذلك " وليام جيمس" و" ديوي " الذي يري أن الخبرة والممارسة ينبوع القيم.
- أما المثاليون فعلى النقيض من ذلك، فهم يرون أن القيم مطلقة لأن القيم الحقيقية هي في عالم المثل كذلك فهي ثابتة ومطلقة وفيها الخير سواء مارسها الإنسان أو لم يمارسها.
- وفي الإسلام فإن القيم – من هذه الناحية قسمان:
  ١- قيم مطلقة كالصدق والأمانة والعدل .. وهي التي لا اجتهاد فيها.
  ٢- قيم نسبية مما ليس فيها نص وتحتاج إلى اجتهاد أو إجماع لإقرارها.

هذا بالإضافة إلى أن هناك مرونة في ممارسة بعض القيم " فقيمة " الإنفاق في سبيل الله " يمكن ممارستها بصور شتى بحسب طبيعة الموقف.

مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي: (المكوَّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي) ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: (الاختيار، والتقدير، والفعل).

أ- **المكون المعرفي**: ومعياره "الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر (الاختيار) المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- **المكوَّن الوجداني**: ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ويعتبر (التقدير) المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- **المكوَّن السلوكي**: ومعياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.

وتعتبر (الممارسة) المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: (ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي)

مصادر القيم:

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:

١- **الدين الإسلامي**: متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئًا فشيئًا إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها، وقد بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأُخراها إن تمسكت بها حق التمسك.

٢- **العصر الجاهلي**: حيث إن هناك قيمًا لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر (سيد أحمد،١٩٩٦،٦٦).

٣- **التراث الإنساني العالمي**: فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.

٤- **مواد الدراسة المنهجية**: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقًا سليمًا مراعيًا واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري (غازي،١٩٩٦، ٣٤).

خصائص القيم:

للقيم – بصورة عامة – عدة خصائص نوجزها فيما يلي:

- القيم لها معان مجردة، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيمًا، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيرًا قوله تعالى" "**الذين آمنوا**

وعملوا الصالحات" وفي الحديث الشريف: " **الدين المعاملة** ".

- المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لابد من توافره مع القيم، ولا بد أن يكون مصحوبًا بالانفعال الوجداني.
- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية.
- التدرج القيمي ليس جامدًا بل متحرك متفاعل، والسلَّم القيمي قد يهتز سلبًا أو إيجابًا.
- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة.
- للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.
- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً (أحمد بلقيس،١٩٨٦، ٥٦).

مؤشرات القيم:

هناك مؤشرات تدل على القيم، وتميز بينها وبين العادات وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة واتجاهاته نحوها، بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها جميعا أن هذا الشخص يتبنى القيمة الفلانية، ومن خلال هذه المؤشرات يتضح العمق الثقافي للقيم بالإضافة إلى المكونات الثلاث المعرفي والوجداني والسلوكي) (لطفي بركات، ١٩٨٦، ٧٥)

القيم في الألعاب الشعبية:

تعد الألعاب الشعبية من أهم الموروثات التي تدعم وتنمي القيم ويمكن من خلالها إكساب اللاعبين العديد من القيم والأبعاد والمبادئ حيث تعد الألعاب الشعبية واحدة من الوسائل المهمة في تربية الطفل في المقام الأول ذلك أنها تعمل على تلقينه قيم مجتمعه وعاداته وتقاليده كما تظهر قدراته ومهاراته المختلفة ومن أهم القيم التي يمكن اكتسابها للأطفال من خلال ممارسة الألعاب التراثية الشعبية ما يلي (فريد،٢٠١٤، ٥٦):

قيم اجتماعية:

يتعلم الطفل من خلال الألعاب الشعبية واللعب على وجه الخصوص كيف يبني علاقات مع آخرين على نحو ناجح فاللعب يساعد الطفل على النمو من الناحية الاجتماعية ومن خلاله يتعلم كيف يحافظ على روح الجماعة ويحترم قواعدها وأسسها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة وإذ لم يمارس اللعب مع الأطفال يصبح أنانيًا ويميل إلى العدوان ويكره آخرين، ولكن بواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة وجديدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات ضمن إطار الجماعي وأن يحرر من التمركز حول الذات.

قيمة التعاون والمشاركة:

اللعب الشعبي بطبيعته قائم على الجماعة والتواصل والطفلة بالدرجة الأولي فهو يخضع لقوانين تتفق عليها المجاميع ويطمح كل اللاعبين للالتزام بها في تلك الدورة من الألعاب على أقل تقدير (قيابلي، ١٦٦،٢٠٠٨).

قيم تربوية:

يستطيع اللاعبين أن يكتسبوا التهذيب والتنشئة السليمة وتعتبر الألعاب الشعبية وسيلة تعليمية لغرس القيم والمبادئ الاجتماعية التي تساهم في تنشئة الأجيال تنشئة سليمة وصحيحة قائمة على المعايير والمبادئ.

قيمة احترام القائد وتنفيذ أوامره:

في بعض الأحيان الألعاب الشعبية التي تقوم على تقسيم اللعب إلى فريقين متنافسين يتجلى دور القائد لكل فريق وضرورة التزام باقي أعضاء الفوج بالأوامر مثل لعبة شد الحبل.

قيمة طاعة الوالدين واحترام الموعد:

رغم أن اللعب الشعبي يتميز بالحرية المطلقة إلا أن الطفل ملتزم بموعد عودته إلى البيت أو الدراسة أو موعد تناول غذاءه، ويمكن للطفل من خلال ممارسة الألعاب التراثية الشعبية في رسم الخطط المستقبلية للتعامل مع الكبار واحترام هويتهم وذلك من خلال تبادل العلاقات الاجتماعية خاصة في الأسرة والمجتمع مما يحقق التعاون.

قيم أخلاقية:

يتعلم الطفل من خلال اللعب مفهوم الخطأ والصواب والعدل والصدق فيساهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، ومن خلال الكبار يتعلم معايير السلوك الأخلاقي كالصدق والعدل والأمانة وضبط النفس والصبر والإحساس بالآخرين.

قيمة الأمانة:

يتعلم اللاعب عمومًا والطفل خصوصا قيمة الأمانة في اللعب، ومن يغش مرة يتعود على صفة الغش وبالتالي سيكون منبوذ من طرف بقية زملاءه والعكس صحيح فاللعب يعلمه الأمانة والإخلاص والتفاني من أجل الفوز وتحقيق المكاسب (محمود امين، ١٩٩٨، ٤٣٠)

قيم إبداعية:

يكتسب الطفل القدرة على تكوين وإنشاء شيء جميل وجديد أو دمج آراء القديمة والجديدة في صورة جديدة أو استعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء حتي تشبع الحاجات بطريقة مألوفة وتكسبه قدرات إبداعية مثل المرونة والأصالة والطاقة وسرعة الانتباه والتركيز وسرعة الملاحظة.

التراث في اللغة

التراث كما جاء في لسان العرب لابن منظور هو الورث والإرث والميراث وأصل التاء في التراث "واو" وهو قول الجوهري، ويقول ابن سيده الورث والإرث والتراث والميراث: ما ورث.

مفهوم التراث

يمكن فهم التراث على أنه: مجموع قيم، ومعتقدات، وآداب، وفنون، ومعارف، جميع نشاط الإنسان المادي والمعنوي، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد على تاريخ الأمة وأحوالها، ويتميز بأنه مكون من بُنى مترابطة، ومتكاملة الأجزاء، ومتداخلة في كثير من الأوقات، ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير (اليونسكو،٢٠٠٥، ٣٩٠)

ويمكن تقسيم التراث إلى قسمين:

أ- التراث المادي:

يشمل التراث المادي القطع الأثرية والمعالم والمباني والأعمال واللوحات الفنية والزخارف ... إلخ، ويمكن تقسيمه إلى:

تراث ثابت مثل:

- المباني والمواقع الأثرية، والقرى والأحياء القديمة والتقليديةً.
- النقوش والرسوم على الصخور.
- المراكز التاريخية، والمتاحف، والمكتبات وما يتعلق بها.
- المحميات النباتية والحيوانية والطبيعية، والحدائق التاريخية.
- الرموز الوطنية الثابتة التي تقرر أهميتها الدولة.
- التراث الطبيعي ويشمل المواقع ذات الجمال.

تراث منقول ويقصد به أنه يمكن نقله من مكان إلى آخر مثل:

- القطع الأثرية والتراثية ومنتجات الحرف والصناعات التقليدية.
- النقوش والعملات والأختام التي مضى عليها أكثر من ثلاثمائة عام.
- الممتلكات المادية المتعلقة بالتاريخ، بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا والتاريخ الحربي والتاريخ الاجتماعي.
- المجموعات والنماذج النادرة من مملكتي الحيوان والنبات (سهير محمد ٢٠٠٨، ٦٦).
- الأشياء ذات الأهمية الفنية كالصور واللوحات والرسوم المصنوعة كلياً باليد أياً كانت المواد التي رسمت عليها أو استخدمت في رسمها.

من أهم الألعاب التراثية الشعبية التي تناولتها الدراسة الحالية:

- **لعبة الغمة:**

يشارك في لعبة الغمة مجموعة من الأطفال حيث يتم تغطية أعين أحدهم ويبدأ بالبحث عن بقية أصدقائه من خلال تتبع أصواتهم أو حركة خطواتهم من حوله، يواصل المحاولة في إمساكهم فإذا نجح في إمساك أحدهم يحل محله في البحث (محمد فتاح،٢٠١٢، ٤٣) ويمكن من خلالها تعليم الطلاب الصبر والمحاولة والاصرار على تحقيق الفوز والإنجاز وبهذا تتحقق مبادئ التنافسية.

- **لعبة الصبة**

يرسم اللاعبان مربعا مقسم لأربعة مربعات حيث يختار كل واحد منهما ٣ أحجار صغيرة، ويبدأ الطفلان بتحريك أحجارهم بالتناوب إلى أن ينجح أحدهما في تكوين خط مستقيم في المربع الرملي (دينا جمال،٢٠١١، ٥٥).

- **لعبة الدسيس:**

تعتبر لعبة الدسيس من أشهر الألعاب الشعبية في الإمارات وفي الوطن العربي مع اختلاف اسمها من بلد إلى أخر يمكن لثلاثة أطفال الاشتراك في لعبة الدسيس يبدأ واحد بالبحث عن صديقيه فإذا تمكن من إمساك أحدهم يضع يده فوق رأسه معلنا نجاحه (ابتسام رمضان،٢٠١٢، ٥٩).

وتعتبر هذه الألعاب الشعبية من أهم الألعاب التي تميز دولة الإمارات العربية المتحدة كما أنها تمثل البعد الثقافي لها وتؤكد على عراقتها وأيضًا تدل على تاريخها وثقافتها.

الدراسات السابقة:

بعد أن اطلعت الباحثة على جميع الدراسات والأدبيات التي تتصل اتصال مباشر بموضوع الدراسة قامت الباحثة برصد أهم الدراسات التي تتعلق بالموضوع الحالي وتم رصدها كالاتي:

- **دراسة سكوماي فاطمة** (٢٠٢١، ٤٠٠:٣٤٤) هدفت هذه الدراسة رصد أهم القيم الاجتماعية والتراثية لألعاب الأطفال الشعبية نماذج من ولاية غليزان، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود العديد من الألعاب الشعبية التراثية ومن أهمها لعبة قرد، لعبة النيبلي، لعبة لاماري، لعبة خالوطة.
- **دراسة خديجة بن فضيل** (٢٠٢١، ٦٠٠:٥٥٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الألعاب التراثية الشعبية باعتبارها جزء مهم من الموروث الثقافي لدي الجماعات الشعبية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي من خلال تحليل بعض القيم التي تعكسها الألعاب الشعبية بمنطقة تلمسان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ساهمت الألعاب الشعبية في تنمية القيم الاجتماعية لدى اللاعبين من خلال بث التعاون والمشاركة واحترام الآخرين واحترام القائد، يمكن استخدام الألعاب الشعبية كوسيلة تعليمية خاصة مع الاطفال في سن مبكر.
- **دراسة أحمد العبيدي** (٢٠١٠، ٢٨٨:٣٢٠) هدفت الدراسة إلى رصد مفهوم الألعاب الشعبية

التراثيــة وأهميتهــا بالنســبة للأطفــال واســتخدمت الدراســة المــنهج التحليلــي وتوصــلت الدراســة إلــى مجموعــة مــن النتــائج مــن أهمهــا: ارتبــاط الألعــاب الشــعبية بالبيئــة والواقــع الــذي انتجهــا، تســتطيع الألعــاب الشــعبية أن تبــرز العديــد مــن جوانــب شخصــية الطفــل والاعتمــاد علــى الــذات والإخــلاص فــي العمل.

التعليق على الدراسات السابقة:

اســتطاعت الباحثــة مــن خــلال رصــد الدراســات الســابقة وعلــى الــرغم مــن تبــاين البلــدان التــي أجريــت فيهــا هــذه الدراســات إلا أنهــا جميعهــا اعتمــدت علــى المــنهج التحليلــي وهنــا اختلفــت الباحثــة مــع هــذه الدراســات فــي اختيــار المــنهج التجريبــي الــذي تســتطيع مــن خلالــه التأكيــد علــى أهميــة توظيــف الألعــاب الشــعبية التراثيــة فــي تنميــة القــيم بعــد تأكيــد الدراســات الســابقة علــى أهميــة الألعــاب التراثيــة الشــعبية فــي رســم القــيم والمبــادئ، كمــا اختلفــت الدراســة الحاليــة مــع الدراســات الســابقة فــي اختيــار عينــة الدراســة حيــث أكــدت الدراســات الســابقة علــى اختيــار عينــة مــن الألعــاب الشــعبية لتحليلهــا والوقــوف علــى أهميتهــا بينمــا اعتمــدت الدراســة الحاليــة علــى عينــة مــن طــلاب الصــف الرابــع الابتــدائي فــي الإمــارات، وأيضــا اختلفــت العينــة والإحصــائيات التــي اعتمــدت عليهــا الدراسة الحالية للتأكد من نتائج وفروض وأهداف الدراسة الحالية.

كمــا أن الدراســات الســابقة لــم تركــز علــى رصــد الظــاهرة وتفســيرها مــن ناحيــة التــراث والهويــة واســتطاعت هــذه الدراســة أن ترصــد التجربــة وتأثيرهــا مــن خــلال الجمــع بــين تنميــة القــيم وفــي الوقــت نفســه الحفــاظ علــى الهويــة والتــراث مــن خــلال الألعــاب التراثيــة الشــعبية فــي الامــارات وهــذا مــا لــم تتناولــه أي دراســة مــن الدراسات السابقة لذلك اختارت الباحثة الإمارات العربية المتحدة.

نتائج الدراسة:

- إدراك طــلاب الصــف الرابــع الابتــدائي لأهميــة الألعــاب التراثيــة الشــعبية فــي تنميــة القــيم والحفــاظ علــى التراث.

جدول (١) **الوزن النسبي لتنمية الجانب المعرفي في توظيف الألعاب التراثية الشعبية**

	فاعلية توظيف الألعاب التراثية الشعبية	موافق	محايد	معارض	الوزن النسبي
تنمية الجانب المعرفي	زادت الألعاب التراثية الشعبية من معلوماتي المعرفية الخاصة بالتراث والقيم.	٩٦	٤٨	٢	٨٨.١٣
	منحتني الألعاب التراثية الشعبية تفاصيل معرفية خاصة بمبادىء واسس اللعب النظيف	٧٩	٥٩	٩	٨٣.١١
	زودتني المعلومات التي اكتسبتها من خلال ممارسة الألعاب التراثية الشعبية التعامل مع أصدقائي برفق	٩٣	٤٥	٨	٨٦.٠٧
	أسهمت معلومات الألعاب التراثية الشعبية في زيادة المعارف لدي والخاصة بقوانين الحفاظ على تراث بلدي	٩١	٥١	٤	٨٦.٥٣
	ساعدت المعلومات التي حصلت عليها من خلال الألعاب التراثية الشعبية في زيادة القيم لدى.	٨١	٦٢	٣	٨٤.٤٧

يتبين من خلال بيانات الجدول السابق أن للألعاب التراثية الشعبية دور معرفي في تشكيل المعارف لدى عينة الدراسة خاصة تلك المتعلقة بالتراث والحفاظ عليه كذلك الاهتمام بتشكيل المعلومات التي تساعدم على تنمية القيم الخاصة بالتعاون والحب والتواصل والتفاعل والصدق في العمل من خلال ممارسة الألعاب التراثية الشعبية وهذا يعكس أهميتها ودورها في الحفاظ وتنمية القيم لديهم.

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في القياس البعدي في مقياس تنمية القيم لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لأفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس تنمية القيم

المجموعة	hglrdhs	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
المجموعة الضابطة (الأسلوب التقليدي)	القبلي	٣٠	١٧.٤٦	٣.٢٩٨	٠.٥٥١	٠.٥٨٣ غير دال
	البعدي	٣٠	١٧.٨٣	٣.١٢٩		
المجموعة التجريبية الألعاب التراثية الشعبية)	القبلي	٣٠	١٧.٤٦	٣.٢٩٨	١.٧٦١	٠.٠٤٢ دال
	البعدي	٣٠	١٨.٦١	٢.٩٧٠		

يتضح أن قيمة "ت" في مقياس القيم في المجموعة التجريبية = (١.٧٦١) بمستوى دلالة (٠.٠٤٢) وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)، أي أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا؛ مما يثبت وجود فروق لصالح التطبيق البعدي في المجموعة التجريبية ترجع إلى أسلوب الألعاب التراثية الشعبية، ويتضح أيضًا أن تكافؤ متوسطات درجات اختبار التحصيل المعرفي في كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية يقابله ارتفاع ملحوظ في متوسطات درجات المقياس في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (متوسط درجات اختبار المقياس البعدي في المجموعة الضابطة = ١٧.٤٦ في مقابل متوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية بطريقة الألعاب التراثية الشعبية = ١٨.٦١)؛ مما يدل على فاعلية الألعاب التراثية الشعبية.

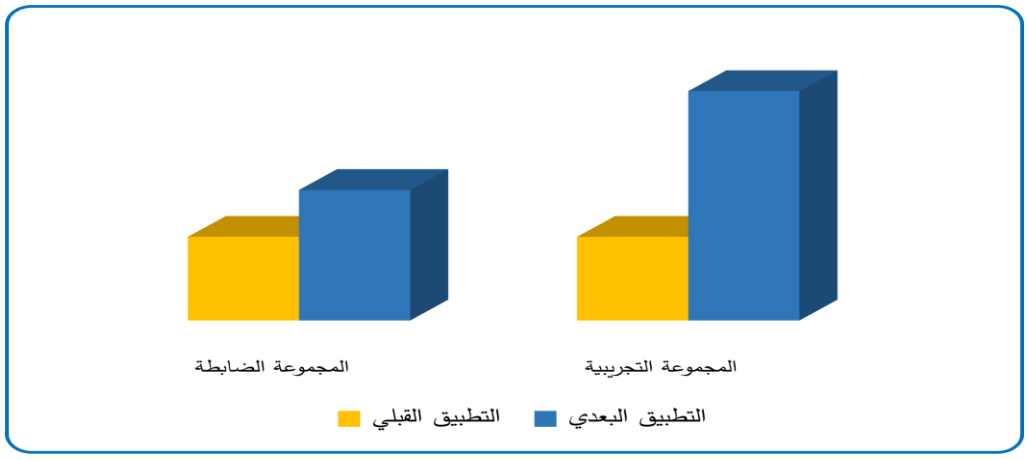

شكل (١) متوسط درجات المقياس لمجموعتي البحث

ترى الباحثة من خلال العرض السابق أن تأثير الألعاب التراثية الشعبية يفوق الوسيلة التقليدية، في عملية تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على تنمية بعض القيم لصالح التطبيق البعدي.

تم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس تنمية بعض القيم، وذلك لقياس أثر التعليم بطريقة الألعاب التراثية الشعبية، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٣):

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي القياس البعدي لأفراد مجموعة البحث التجريبية في مقياس تنمية القيم

مقياس تنمية القيم (المجموعة التجريبية)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	لصالح
التطبيق القبلي (ن = ٣٠)	٣٧.١١	٤.٤٣٨	١.٢١٢	٠.٠٢٢	دال	التطبيق البعدي
التطبيق البعدي (ن = ٣٠)	٣٨.١٣	٤.٠٤٨				

يتضح من جدول (٣) أن قيمة "ت" في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تنمية بعض القيم = ١.٢١٢) بمستوى دلالة (٠.٠٢٢)، وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)، أي أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا.

وبالتالي يمكن القول بأنه "**توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تنمية بعض القيم لصالح التطبيق البعدي**"، **وبذلك تم قبول الفرض.**

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في دور الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي لصالح القياس البعدي.

تم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك في المقياس الذي يقيس دور الألعاب التراثية الشعبية في تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي؛ وذلك لتعرف على تأثير التعليم بطريقة الألعاب التراثية الشعبية بجدول (٤):

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي القياس البعدي لأفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي

دور الألعاب التراثية الشعبية (المجموعة التجريبية)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	لصالح
التطبيق القبلي (ن = ٣٠)	٣٦.١٥	٥.٣٢٥	٣.٥٤٠	٠.٠٠١	دال	التطبيق البعدي
التطبيق البعدي (ن = ٣٠)	٣٩.٩٦	٤.٢٠٠				

يتضح من جدول (٤) أن قيمة "ت" في مقياس تنمية مهارات إنتاج الرسالة الإعلامية = (٣.٥٤٠) بمستوى دلالة مستوى الدلالة = (٠.٠٠١) وهي أقل من مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ أي أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا.

وبالتالي يمكن القول بأنه "**توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة**

البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي، لصالح التطبيق البعدي"، وبذلك تم قبول الفرض.

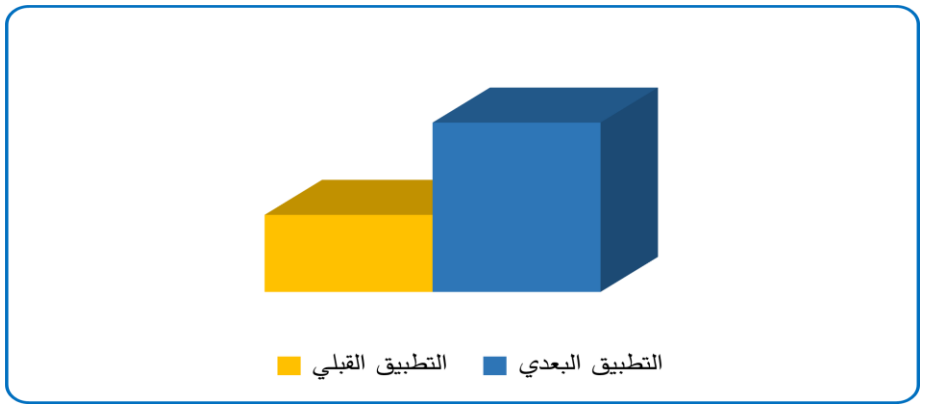

شكل (٢) متوسط درجات الطلاب القبلي والبعدي في مقياس تنمية بعض القيم والحفاظ على التراث الإماراتي

توصيات الدراسة:

ترى الباحثة من خلال ما تم مناقشته من نتائج أن الألعاب التراثية الشعبية لها قبول ملحوظ من قبل الطلاب وبالتالي يمكن توظيفها في العملية التعليمية لذا فيمكن أن توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات من أهمها:

- ضرورة وجود كتيبات وكتب مخطوطة بأهم الألعاب التراثية الشعبية الموجود بالإمارات لفهم واستيعاب الطلاب أهميتها ودورها في المجتمع.
- عقد دورات ارشادية للمعلمين والمعلمات بكيفية توظيف هذه الألعاب التراثية الشعبية في العملية التعليمية.
- تشجيع أولياء الأمور على ممارسة هذه الألعاب التراثية الشعبية مع أبناءهم لتنمية ذكائهم والحفاظ على هويتهم وثقافتهم.
- العمل على إجراء العديد من الدراسات والأدبيات التي تهتم بتوظيف الألعاب التراثية الشعبية خاصة بعد تأكد الباحثة من عدم وجود دراسات تحمل في طياتها هذا الموضوع.
- إجراء العديد من الدراسات التجريبية لدور الألعاب التراثية الشعبية في زيادة التحصيل الدراسي والتفوق الأكاديمي.
- عقد العديد من الدورات والتدريبات التي تحث على أهمية الألعاب التراثية الشعبية ودورها في تنمية الوجدان ورفع التفكير الابتكاري.
- العمل على عقد بروتوكولات ومواثيق للتعاون بين أولياء الأمور والإدارة المدرسية لتشجيع الطلاب على ممارسة الألعاب الشعبية.
- نشر الوعي الثقافي لأهمية الألعاب التراثية الشعبية وضرورة الحفاظ على معتقدات الشعوب من خلال تراثها.
- العمل على عقد الحملات التوعوية والحملات التنموية لرصد أهمية الألعاب التراثية الشعبية في الدول العربية عامة وفي الإمارات العربية المتحدة.
- دعوة للباحثين لإجراء دراسات تهتم بالبحوث التثقيفية والتربوية والتنموية التي بدورها تدعو إلى الاهتمام بالجوانب الثقافية في الدول.

المراجع:

أ) المراجع العربية:

- أحمد ، لطفي بركات . (١٩٨٦)، " في فلسفة التربية ". الرياض : دار المريخ للنشر
- إلهام عبد العزيز، وعيسى على مصر(١٩٨٥)، المختار من الألعاب الشعبية للأشبال الجزائر، إدارة شؤون الطباعة وزارة التربية.
- بلقيس، أحمد .(١٩٨٦)" الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي (EP/16) عمان – الأردن: دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث بيروت – القاهرة : دار الشروق ط ٦
- بن فضيل، خديجة،٢٠٢١، الألعاب الشعبية التراثية أبعادها الاجتماعية والثقافية منطقة تلمسان انموذجا، جامعة ابي بكر. بلقايد، تلمسان، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية رسالة دكتوراة، الجزائر.
- الجبادي، محمد فتاح،٢٠١٢ الألعاب الشعبية من الشعر الجاهلي واشعار المخضرمين، دراسة وجمع وتوثيق، مجلة جامعة الانبار للغات والآداب، ع٦، س٣.
- حجو، غازي .(١٩٨٦)" القيم والاتجاهات وطرائق تعليمها في مادة اللغة العربية (A36/86) عمان – الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث دراسات تربوية . المجلد ج/١٦ ص ص : ١١-٣١
- حسام محسن (فبراير ٢٠١٠)، الألعاب الشعبية المصرية، مجلة الهلال.
- ربيع ،أحمد على الحاج محمد (٢٠٠٩)، أغاني الأطفال الشعبية ومضمونها التربوي في مملكة البحرين،مجلة الثقافة الشعبية،ع٥
- الزغبي أحمد شريف (٢٠١٨)، الألعاب الشعبية الأردنية (المجلد ط١) الأردن دار يافا العلمية
- سكومي، فاطيمة،٢٠٢١، القيم الاجتماعية والتراثية لألعاب الأطفال الشعبية نماذج من ولاية غليزان، مجلة سوسيولوجيون، مج٢،ع٢..
- الصغيري، فريد ٢٠١٤ الألعاب الشعبية التونسية، مؤشرات التنمية الثقافية والاندماج الاجتماعي التربوي، مجلة الثقافة الشعبية، ع٧، البحرين، العربية للطباعة والنشر
- طهطاوي، سيد أحمد. (١٩٩٦). "القيم التربوية في القصص القرآني"، مصر : دار الفكر العربي ط ١
- العالم، محمود أمين ١٩٩٨، الهوية مفهوم في طور التشكيل، مؤتمر العولمة والهوية الثقافية، المجلس الاعلي للثقافة، الهيئة العامة، لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة.
- عبد الرحيم، ابتسام رمضان٢٠١٢، فاعلية برنامج ترويجي باستخدام أغاني والعاب الطفل الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية، لطفل الروضة ، رسالة ماجستير، رياض الاطفال، القاهرة، مصر.
- عبد الوهاب، هاشم سعيد ، (١٩٨٦) " دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير " المجلة العربية لبحوث التعليم العالي . العدد ٥-٦ .
- العبيدي، على أحمد محمد، ٢٠١٠، ألعاب الأطفال أغانيها في الموصل منتصف القرن العشرين والمضامين والدلالات، دراسات موصيلية،ع٢١.
- علوان، عبدالله ناصح. (١٩٨١) " تربية الأولاد في الإسلام " بيروت : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع عمان –
- عمر، قبايلي ٢٠٠٨، مدخل للثقافة الشعبية ، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،

الجزائر،العدد ٧، مايو.

- غزاوي، زهير (١٩٩٣) " نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة " بيروت : دار المبتدأ للطباعة والنشر . ط ١
- قطب ، محمد (١٩٨٢)" منهج التربية الإسلامية . الجزء الأول "
- المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (١٩٩٣) " تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب " دراسات تربوية . المجلد (٨) ، الجزء (٥٥) ص ص : ٢١٤-٢٣٢ .
- محمد ، عبد الراضي إبراهيم . (١٩٨٩) " موقع القيم من بعض فلسفات التربية " الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .
- المصري، دينا جمال٢٠١٠ أثر استخدام لعب الادوار في إكساب القيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير، المناهج وأساليب التدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- معروف، سهير محمد على ٢٠٠٨، فعالية الألعاب التعليمية في تحسين الإنتباه لدى الأطفال المتظاهرين دراسيا، أطروحة دكتوراة الفلسفة في التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- الناشف، عبد الملك (١٩٨١) " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها " EP/13
- نخلة، أشرف سعد (٢٠٠٨)، أطفالنا هل تفهمهم. القاهرة: مركز الأسكندرية
- نخلة، أشرف سعد (٢٠١٢)،الألعاب الشعبية في مصر والدول العربي، مجلة الثقافة الشعبية(١٩) الاتحادية الجزائرية لكرة اليد (٢٠١٠)، الجرد الوطني الأول، الجزائر، مجلة الألعاب والرياضات.
- نظام الآثار في المملكة العربية السعودية يحددها بـ ٢٠٠ سنة، ويجوز لدائرة الآثار أن تعتبر من الآثار التي ترجع إلى عهد أحدث إذا رأت أن لها خصائص تاريخية أو فنية "نظام الآثار ١٣٩٩"
- هوغيث هاغلار (١٩٩٩)، علم النفس المدرسي (فؤاد شاهين،المترجمون) بيروت، موسوعة زدني علماً
- اليونسكو ٢٠٠٥م، المبادئ التوجيهية التنفيذ اتفاقية التراث العالمي. اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافية والطبيعي. مركز التراث العالمي. موقع على الإنترنت : http://whc.unesco.org/en/gidelines
- اليونسكو ٢٠٠٥م، المبادئ التوجيهية التنفيذ اتفاقية التراث العالمي. اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافية والطبيعي. مركز التراث العالمي. موقع على الإنترنت : http://whc.unesco.org/en/gidelines

ب) المراجع العربية باللغة الأجنبية:

- Ahmed, Lotfi Barakat. (1986), “On the Philosophy of Education.” Riyadh: Al-Marikh Publishing House
- Elham Abdel Aziz and Issa Ali Misr (1985), Selected from the Popular Games for the Algerian Cubs, Department of Printing Affairs, Ministry of Education.
- Balqis, Ahmed. (1986) “Trends and methods for modifying and measuring them in school education (EP/16) Amman - Jordan: Department of Education at the UN Relief Agency Beirut - Cairo: Dar Al-Shorouk, 6th edition.
- Ben Fadil, Khadija, 2021, Traditional Folk Games and their Social and Cultural

Dimensions, the Tlemcen region as a model, Abi Bakr University,. Belkaid, Tlemcen, Faculty of Social and Human Sciences, PhD thesis, Algeria.

- Al-Jabbadi, Muhammad Fattah, 2012, Popular Games from Pre-Islamic Poetry and Veteran Poetry, study, collection, and documentation, Anbar University Journal of Languages and Literature, No. 6, S. 3.
- Hajo, Ghazi. (1986) "Values, trends, and methods of teaching them in the Arabic language subject (A36/86) Amman - Jordan: Department of Education, UNRWA, Educational Studies. Volume C/16, pp. 11-31.
- Hossam Mohsen (February 2010), Egyptian Folk Games, Al-Hilal Magazine.
- Rabie, Ahmed Ali Al-Hajj Muhammad (2009), Popular Children's Songs and their Educational Content in the Kingdom of Bahrain, Popular Culture Magazine, No. 5
- Al-Zoghbi Ahmed Sharif (2018), Jordanian Folk Games (Volume 1st Edition), Jordan, Jaffa Scientific House
- Skoumi, Fatima, 2021, The social and traditional values of popular children's games, examples from the state of Relizane, Sociologion Magazine, vol. 2, p. 2..
- Al-Saghiri, Farid 2014 Tunisian Popular Games, Indicators of Cultural Development and Social-Educational Integration, Popular Culture Magazine, No. 7, Bahrain, Arab Printing and Publishing.
- Tahtawi, Sayed Ahmed. (1996). "Educational values in Quranic stories" Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition
- EL Aalem scientist, Mahmoud Amin, 1998, Identity is a concept in the process of formation, Conference on Globalization and Cultural Identity, Supreme Council of Culture, General Authority, for Princely Press Affairs, Cairo.
- Abdel Rahim, Ibtisam Ramadan 2012, The effectiveness of a promotional program using children's popular songs and games to develop some cultural values for kindergarten children, Master's thesis, kindergarten, Cairo, Egypt.
- Abdel Wahab, Hashim Saeed, (1986) "The Role of Technical Institutes in a Changing Arab Society," Arab Journal of Higher Education Research. Issue 5-6.
- Al-Obaidi, Ali Ahmed Muhammad, 2010, Children's Games and Their Songs in Mosul in the Mid-Twentieth Century, Contents and Connotations, Mosiliyya Studies, p. 21.
- Alwan, Abdullah Nasih. (1981) "Raising Children in Islam" Beirut: Dar Al Salam Printing, Publishing and Distribution, Amman-
- Omar, Kababli, 2008, Introduction to Popular Culture, Journal of Arts and

Languages, University of Kasdi-Merbah Ouargla,. Algeria, Issue 7, May.

- Ghazawi, Zuhair (1993) "The development of values and attitudes in the pre-school child". Beirut: Dar Al-Mubtadaa for Printing and Publishing. 1st edition
- Qutb, Muhammad (1982) "Islamic Education Curriculum. Part One"
- National Council for Education, Research and Technology (1993) "Instilling religious values in the souls of students" Educational Studies. Volume (8), Part (55), pp. 214-232.
- Muhammad, Abdel Radi Ibrahim. (1989) "The Position of Values in Some Philosophies of Education," Jordan: UNRWA Department of Education.
- Al-Masry, Dina Jamal 2010, The Impact of Using Role Play in Acquiring Social Values, Master's Thesis, Curricula and Teaching Methods, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Marouf, Suhair Muhammad Ali 2008, The effectiveness of educational games in improving attention among children demonstrating academically, Doctor of Philosophy thesis in Education, Zagazig University, Egypt.
- Al-Nashif, Abdul Malik (1981) "Values and Methods of Teaching and Learning them" EP/13
- Nakhla, Ashraf Saad (2008), Our Children, Do You Understand Them? Cairo: Alexandria Centre
- Nakhla, Ashraf Saad (2012), Popular Games in Egypt and the Arab Countries, Popular Culture Magazine (19), Algerian Handball Federation (2010), First National Inventory, Algeria, Games and Sports Magazine.
- The Antiquities System in the Kingdom of Saudi Arabia sets it at 200 years old, and the Department of Antiquities may consider it as antiquities dating back to a more recent era if it deems that it has historical or artistic characteristics (Antiquities System No. 1399(
- Hugeth Haglar (1999), School Psychology (Fouad Shaheen, translators) Beirut, Zidni Al-Ilma Encyclopedia
- UNESCO 2005, Guidelines for Implementation of the World Heritage Convention. Intergovernmental Committee for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage. World Heritage Centre. Website: http://whc.unesco.org/en/gidelines
- UNESCO 2005, Guidelines for Implementation of the World Heritage Convention. Intergovernmental Committee for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage. World Heritage Centre. Website:

http://whc.unesco.org/en/gidelines

ج) المراجع الأجنبية:

- Kaufmann,p,& Kurt L (1986) Une theorie du camp dans les sciences de thomme, paris Vrin.